6

معطوفا عليه وفي الحكم متعلق بسابق وهو مطلوب للاحق ومصاحبا فهو من باب التنازع ثم قال

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

يعني أن الواو تنفرد من سائر حروف العطف بأن يعطف بها على ما لا يستغنى به عن متبوعه نحو تقاتل واقتتل تقول تخاصم زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو واصطف هذا وابني ولا يجوز العطف في هذا المثال وشبهها بغير الواو وأصل اصطف هذا اصتفف فأبدل من التاء طاء فادغم الفاء في الفاء يقال صففت القوم واصطفوا إذا وقفتهم في الحرب صفا ثم انتقل إلى الفاء وثم فقال

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

يعني أن الفاء العاطفة تفيد الترتيب والتعقيب وهو المعبر عنه بالاتصال فالمعطوف بها تال عن المعطوف عليه من غير مهلة وأن ثم تفيد الترتيب والمهلة وهو المعبر عنهما بالانفصال فإذا قلت قام زيد فعمرو فمعناه قام بعد زيد من غير تراخ ولا مهلة وإذا قلت قام زيد ثم عمرو فمعناه قام بعد زيد وبينهما مهلة والفاء مبتدأ وللترتيب خبره وباتصال متعلق بالترتيب أيضا

واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر أنه الصلة

يعني أن الفاء تختص بأن يعطف بها ما لا يصح أن يقع صلة لعدم الضمير الرابط على ما هو صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب فيطير صلة الذي ويغضب زيد معطوف على الصلة بالفاء وليس في المعطوف ضمير يعود على الموصول وفهم من ذلك أن المعطوف بالفاء في هذا المثال جملة فعلية لكونه معطوفا على الصلة ولا تكون الصلة إلا جملة ثم انتقل إلى حتى فقال

بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا

يعني أن حتى لا يكون المعطوف بها إلا بعض المعطوف عليه نحو ضربت القوم حتى زيدا إلا أن زيدا بعض القوم ولا يكون إلا غاية له إما في زيادة نحو مات الناس حتى الأنبياء أو في نقص نحو غلبك الناس حتى النساء وشمل قوله بعضا ما جعل بعضا مصرحا به كالمثال المذكور وما بعضيته مأولة كقوله ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها أي ألقى ما يثقله حتى نعله وبعضا مفعول مقدم باعطف وبحتى متعلق باعطف وكذا على كل واسم يكون ضمير مستتر عائد على

أصل ثم مبتدأ وخبره للترتيب وبانفصال متعلق بالترتيب

بعضا بعض وبحتى [illegible]

سواء عليهم أأنذرتهم

على الكل بعض وتحتمل أن يكون عائدا على المعطوف المفهوم من قوله اعطف ثم انتقل إلى أم فاعلم أن أم على قسمين متصلة ومنقطعة وقد أشار إلى الأولى بقوله

وأم بها اعطف إثر همز التسوية أو همزة عن لفظ أي مغنية

يعني أن أم من حروف العطف ويعطف بها إثر همزة التسوية كقولك سواء علي أقمت أم قعدت ومنه قوله عز وجل سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أو إثر همزة يطلب بها وبأم ما يطلب بأي نحو أزيد عندك أم عمرو والتقدير أيهما عندك وهذا معنى قوله أو همزة عن لفظ أي مغنية وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بواحد منهما عن الآخر وقد تحذف الهمزة قبلها للعلم بها وإلى ذلك أشار بقوله

وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن

وشمل قوله الهمزة التي للتسوية كقراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة والهمزة التي تقدر مع أم بأي كقول الشاعر ⊙ فأصبحت فيهم آمنا لا كمعشر ⊙ أتوني فقالوا من ربيعة أم مضر وفهم من قوله وربما أن ذلك قليل وظاهر كلامه في شرح الكافية أنه مقصور وإن كان شعرا وخفا المعنى اسم كان وهو اسم ممدود قصره ضرورة وبحذفها متعلق بخفا وأمن فعل ماض في موضع خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمزة وفي بعض النسخ كان خفا الهمز والمعنى واحد ثم أشار إلى القسم الثاني من قسمي أم وهو المنقطعة بقوله

وبانقطاع وبمعنى بل وفت إن تك مما قيدت به خلت

أم المنقطعة هي الخالية مما قيدت به أم المتصلة من كونها بعد همزة التسوية أو بعد همزة تقدر مع أم بأي وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين فما بعدها منقطع عما قبلها واختلف في معناها فقيل للإضراب وللاستفهام معا وقيل للإضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم ويمكن أن يكون استغنى بذكر الإضراب للزومها إياه على القولين وبانقطاع متعلق بوفت وكذا وبمعنى بل وخلت خبر تك ومما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضمير المستتر في تك وفي قيدت وخلت عائد على أم المتقدمة فإن قلت كيف يعود عليها والمنقطعة غير المتصلة قلت هي عائدة على لفظها دون معناها كقولك عندي درهم ونصفه ثم انتقل إلى أو فقال

فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان

4

Copyright © King Saud University